Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاضرة التي تمثل أرقى ما وصل إليه الإنسان ، من حياة مادية ولكنها قد قصرت على عنصري الروح والمادة وبذا وصلت بالإنسان إلى الذرورة لإسعاده ، بينما في تلك الحضارة قد ارتكزت سعادته ، لأن الحضارة هي مجموعة العوامل المساعدة للإنسان على ترقية نفسه من جميع الوجوه ، ولا تقتصر على اختراع الوسائل التي تنقص المجهود الجسدي فحسب . وتسمى إذا اقتصرت على الاختراع فقط آلية مساعدة على التطور فقط ، ولكن الحضارة هي التي تبنى من الداخل وتعنى من الخارج دون هدر لأحدهما . . والإنسان تتكامل إنسانيته بعواطفه وأحاسيسه وشعوره الضمني بالإضافة إلى تكوينه الفكري ومرتكزاته الاجتماعية . .

فالسعادة ضمنية ، والحب والإخاء والسرور والحزم كلها نابعة من الداخل وهذا ما شاهدناه في حضارة القرآن وعلى سبيل المثال نرى العناية في المادة :

﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .

﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ﴾ [الأعراف : ٣٢] .

﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ .